العدد (4136) السنة الخامسة عشرة - الخميس (15) شباط 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الأولمبية تبحث عن وجودها من عدمه وفق قانونها الغائب وقرارات المحكمة الاتحادية!

د. باسل عبد المهدي

□ د. باسل عبد المهدي

مثلما كررنا وحذّرنا مراراً، من أن النهج المتّبع في إدارة شؤون العمل الأولمبي العراقي وقرارته، سيفضي برياضة العراق ومستقبلها الى مصير داكن الظلمة لا تبان له أية نهاية مشرقة في طريقها نحو الاستقرار والتطوّر.

من المخجل جداً أن يتكرّر المشهد الذي يظهر فيه المدير التنفيذي، المجمّد أو المختلف على صلاحياته، أن يعود للظهور الفضائي عبر تصريحات فيها تبريرات لكل ما سببه (وعصبته) لرياضة العراق وأولمبيتها من تخلّف وانحطاط والاستمرار بصب اللائمة على الآخرين ولجنة الشباب والرياضة البرلمانية في حذلقة مصنعة ومداخلات رأي متفقة تصدر عن أعضاء معلومين في (لمّة الطرب والعربدة) حول موضوعة مهمة كتشريع قوانين العمل الرياضي، ومنها قانون الأولمبية الذي مرّت قراءته الأولى أمام البرلمان قبل أيام.

يكفي الإشارة الى المتداول وما يؤلم المراقبين والشارع الرياضي حول ما دار ويدور اليوم، من صراعات وصلاحيات مواقع بين أعضاء التنفيذي في أولمبية العراق، لتؤكد بأن هذا التشكيل بشخوصه ومواقفه المهتزّة، غير قادر وغير مؤهل ولا يمكن أن يخرج اللجنة ومهماتها إلى الغايات التي وجدت من أجلها مهما ارتفعت حدّة الصراخ والتلويح والتبجّح بخطاب وطني مزيّف قصده الإثارة والتلاعب بعواطف الجمهور لاغير.

وللحقيقة نؤكد، بأنه مهما كان مستوى مشروع القانون المقدّم أمام البرلمان في صياغاته، فإنه في كل الأحوال أنفع كثيراً في خدمة مهمات الأولمبية التي استمرّت العمل اليوم، للعام الخامس عشر على التوالي، بلا أي قانون ساري المفعول أو حتى معدومه. لجنة تحرص على أن تتسلّم بانتظام، تخصيصاتها المالية سنوياً من خزانة الدولة، لكنها تفشل في تحضير وتقديم مشروع قانون ملائم ومتلائم مع أوضاع البلد ورياضته باتفاق منسجم مع مبادئ الميثاق وليس مقترحات قوانين مصمّمة ومعروضة كأنها مشاريع انتخابية مفصّلة على مقاسات كاتبيها.

إن تعديلات بسيطة في بعض من التفصيلات وفي محتوى بعض المواد الواردة في مشروع القانون الذي قُرئ وفي طريقة صياغاتها وإعادة هيكلتهَا وتنظيمها، يمكن قبل القراءة الثانية له أن تُهيئ تشريعاً مكتملاً ملائماً ومنسجماً مع توجهات الأولمبية الدولية الى حدود معقولة ومقبولة لتجاوز حالة الاستثناء المستمرّة لسنوات والتي أشعلها أخيراً، قرار المحكمة الاتحادية الصريح والمباشر والمخالف في مضمونه وسريانه وتأثيراته لرغبات ونزوعات رافعي الدعوى إليها، أي المحكمة.

عبر قراءة مستفيضة في اللائحة القانونية التي قدّمها محامي الأولمبية أمام المحكمة أعلاه، وفي طريقة تبرير تحرير أولمبيته من قرار بريمر (سيئ الصيت) تفصح مديات التلاعب المقصود في الخيارات والتبريرات والصياغات البعيدة عن أي تفهم قانوني وعملي لمجريات الحل المطلوب التي لا طريق ثان لها إلاّ بإكمال تشريع قوانينَ عمل حديثة وملائمة لرياضة وأولمبية هذا البلد. قوانين عطّلت تحضيراتها عمداً ولسنين طوال، برغم تأكيدات وتهديدات الأولمبية الدولية، عطّلته المصالح بتخريجاته، ومع كل الأسف، جزاءً متمّماً من المشكلة بأكملها وليس طرفاً معاوناً في حلّها. وللحقيقة هذه تفاصيل لا نجد لزوماً لخوضها حالياً.

على الأخ رعد حمودي، أن يتجاوز كل الاعتبارات وأن ينظر بكل جدية الى هذا الوضع الخطر الذي يحيق بالأولمبية، وأن يضع بين عينيه مستقبل الرياضة في بلده فقط، حفاظاً عليها وعلى مستقبلها وحصانة لتأريخه وسمعته الرياضية. عليه أن يتحرر من تأثيرات بعض من محيطيه (الجهلة والمزوّرين) وحمل الملف شخصياً الى اللجنة الأولمبية الدولية للخروج من الموقف القانوني الصعب الذي وضعه فيه قرار المحكمة الاتحادية الأخير الذي لا يمكن أن تعلو عليه أية سلطة أو ميثاق دولي على وجه الكرة الأرضية. معلوم بأن لجنتنا الأولمبية تقف اليوم على أرضية مرتبكة لا يساندها أيُ تشريع وطني برغم استمرار تمسكها بأنها منتخبة، ولكن وفق لوائح طرّزت على مقاسات معدّيها ودرجة لمعان نجوميتهم!

نختتم حوارنا هذا في مواجهة المشهد التمثيلي المسرحي الأخير الذي أبدع فيه صاحبه في أسلوب الاستجداء من الكتل السياسية وقادتها محذّراً ومنذراً لزوم ابتعادها عن معاداة اولمبيته وضرورة تمسكها بالقانون. نسأل صاحب المشهد، عن أي قانون تبحث وقرار المحكمة الاتحادية الأخير لا يعلو عليه أيّ نص أو سلطة على وجه هذه الأرض؟ لقد كنتم أنتم من أشعلتم وقودها فردّت إليكم قاضية مباشرة تلغي وجودكم القانوني!! ثم هل لك أن تدلّنا عن قانون ما في أيّ من بقاع الأرض، يسمح لعضو لجنة انتخابية مشرفة المشاركة في الترشيح لانتخابات مؤتمن هو شخصياً بالإشراف عليها؟

كما نشرنا وأعلنّا مراراً، بأن الحل الأمثل لتجاوز الأزمة ومسبّباتها تقع في يد وضمن مسؤولية الأولمبية الدولية، أكرّر (اللجنة الأولمبية الدولية) وليس عبر أو اجتهادات موظف في المجلس الأولمبي الآسيوي الذي أمسى تمريرها نحو التشريع.

التهديد بتعرّض رياضتنا الى عقوبات دولية، أسلوب يفترض عدم الاستمرار على الاتجار به. العقوبات، إن حصلت، ستقع بالدرجة الأولى على مصالح المنتفعين والمرتزقة المُعتاشين على حساب رياضة البلد واولمبيته وهي، أي العقوبات، ومهما طالت ستنتهي باتفاق رسمي كالمعتاد وستكون بكل الأحوال أقل ضرراً من أضرار استمرار هذا النهج الأمّي في الأسلوب المتبع في قرصنة الرياضة وقراراتها ومؤسساتها. ثم لماذا التخويف والتهديد بالعقوبات؟ أليس أنتم من أقدمتم قبل أسابيع، على فرض هذه العقوبات على الرياضة وحركتها، وأعلنتم رسمياً تجميد نشاطاتها وعمل اتحاداتها كافة دون وازع من تفكير، غير النظر الى ما تتعرّض له مصالحكم وامتيازاتكم من تهديد بعد القرار القضائي المعلن الذي أوقف الصرف المالي المباشر الى غير الاتحادات الرياضية حينها؟

التهديد ببقاء الأندية الرياضية واستمرارها بالوجود لا يقتصر على موجوداتها المادية والإمكانات المتاحة لدى إداراتها فقط، بل يتعدّى ذلك الى ماهو أخطر ليشمل تساوي وجودها من العدم أيضاً يوم ينفرها الجمهور، ويملّ سماع دويّ مشكلاتها المزعجة، فينفرط عقده ليلعن التشجيع والمتابعة معاً.

قد يحدث كل ذلك في ضوء حالة من عدم الاستقرار والتكهّن بالمستقبل تعيشها الأندية المؤسساتية والأهلية معاً، توضح لنا حالة التعب المفرط والانغماس بما لا يمت الى الرياضة بصلة، وصل حتى لتعجب أشد العجب، من الكيفية التي تسيّر بها الألعاب الرياضية، ولتأخذ مثلاً عيّنات بسيطة لما تمرّ به اندية الشرطة والميناء والطلبة وكربلاء والسماوة، فكل منهم يحتاج الى معجزة بمفهوم العصر الحديث لتجاوز محنته وإرباكاته المتصلة مالياً وإدارياً، وأخرى تتعلّق بإجراءات القانون وما التلويح بالانسحاب إلا حالة طبيعية للضغط يلجأ إليها البعض، ولكنها غير مجدية ولن تجد من يتأثر بها، وبالتالي، فإن الأندية تعمد الى إبقاء كرة القدم كواجهة لها بأيّ شكل ومضمون حتى وإن خسرت جميع ألعابها وهنا تسكن العبرات إزاء الضرب المميت للرياضة برمتها.

جميعنا يعلم أن الأندية هي خلايا التماس الأولى بالموهبة الرياضية وبواباتها للتطوّر وتعزيز المنتخبات الوطنية، وتلاشي الألعاب الفردية والجماعية تعني خسارة لا تعوّض لمستقبل المنتخبات الوطنية وتراجع مكانة العراق دولياً في هذا المجال.

هنا لا نريد التعكّز على الجهد الحكومي لإنعاش الرياضة اليوم، وليحصل ما يحصل في الغد، فهذه النظرية البائسة هي نتاج وضع صعب تمر به جميع مفاصل الحياة التي اعتمدت الانفاق الحكومي دونما تخطيط وبرمجة تذكر لبناء مستقبل واعد لأجيال تنتظر التنوّع وتصطدم بموازنة لا تعرف غير النفط واستنزافه من كنوز أرضنا لتغذية العجلة مؤقتاً.

ولو استعدنا شريط معاناة الأندية وتهديدها بالانسحاب وقفل أبوابها لسنوات خلت، سنجدها كثيرة وبذات الآلية مع غياب واضح للحلول التي اكسبتها في العالم من حولنا خبرة لتسيير الأعمال والبقاء بعمل متقن يحترف الرياضة والاستثمار الرياضي بكل موجودات الأندية المتنوّعة والمدرّة للدخل ولم نسمع عن عجز لأحدها حتى في أشد دول القارة الأفريقية بؤساً.

هنا مكمن الخلل والفشل الإداري الاستثماري، والعجيب أن جميع الأندية بلا استثناء، عندما تفكّر في جانبها الاستثماري لا ترى غير التفريط بمقتربات النادي وتوابعه للإيجار كمرائب سيارات ومحال تجارية وصناعية تزيد المنظر تشويهاً، مع أن اللائمة تقع على المؤسّسات الرسمية أيضاً وعقم الروتين لديها الذي لا يسمح بهامش بسيط من المرونة للاستثمار في الأرض والعمل أيضاً، وما يقال هنا وهناك هو حبر على ورق يصطدم بالواقع المغاير تماماً، لذلك كله، فإن العجلة الرياضية سواء في الأندية وغيرها بحاجة ماسة جداً الى ثورة تغيير ومواكبة للغير وانفتاح في العمل بجميع الطرق والإمكانات وإن وجود شخصيات أكاديمية ورياضية مجرّبة من ضمن ملاكات الأندية الإدارية هو عنصر قوّة مضاف يمكنها من الاستمرار والعمل بأسرع وقت، لانتشال أنديتهم والرياضة عموماً من حالة الاحتضار التي تعيشها اليوم.

أن الأندية هي خلايا التماس الأولى بالموهبة الرياضية وبواباتها للتطوّر وتعزيز المنتخبات الوطنية، وتلاشي الألعاب الفردية والجماعية تعني خسارة لا تعوّض لمستقبل المنتخبات الوطنية وتراجع مكانة العراق دولياً في هذا المجال.

كلمة صدق

▪ محمد حمدي

أنديـة تحتضـر!

باكيتا يتطلّع للفوز 12 في مواجهة نفط ميسان

□ بغداد / حيدر مدلول

يتطلّع البرازيلي باكيتا مدرب فريق الشرطة لكرة القدم، إلى نيل الانتصار ١٢ في المباراة التي ستجمع فريقه مع فريق نفط ميسان بالساعة ٢:٣٠ ظهر اليوم الخميس، على ملعب ميسان الأولمبي، ضمن منافسات الدور الخامس عشر من جولة الذهاب لدوري الكرة الممتاز بالموسم ٢٠١٧-٢٠١٨.

وترى جماهير فريق الشرطة لكرة القدم، أن تواجد عدد كبير من لاعبي المنتخبات الوطنية والمحترفين في التشكيلة التي اعتمدها الملاك التدريبي بقيادة باكيتا، لها القدرة الكاملة على تجاوز عقبة فريق نفط ميسان خلال هذا الدور، من أجل زيادة غلّة النقاط الى ٣٩ التي ستمنحه الصدارة، بانتظار أن يقدم إليه فريق الطلبة خدمة مجانية بهزيمته لفريق الزوراء صاحب المركز الأول في إطار سعي القيثارة الخضراء للبقاء في دائرة التنافس على لقب الموسم الكروي الحالي، لردّ الدين والوفاء الى إدارة النادي التي تريد عودة الكؤوس الى خزانتها من جديد بعد التعاقدات الدسمة التي قامت بها قبيل انطلاق المنافسات في ظل رغبة اللاعبين بالدفاع عن القيثارة الخضراء، أملاً في تحقيق انجاز جديد يعكس المكانة التي يحتلها بين الفرق المشاركة بالموسم الكروي الحالي.

ويضيّف فريق الصناعات الكهربائية الثامن عشر برصيد ١٠ نقاط على ملعب الصناعة في العاصمة بغداد، فريق الحدود الثالث عشر برصيد ١٧ نقطة، في لقاء شبه محسوم لصالح الثاني، الذي يعتمد كثيراً على الروح المعنوية العالية التي يتحلى بها لاعبوه الشباب تحت قيادة المدرب مظفر جبار، فضلاً عن أن حالة اللا توازن التي يعيشها فريق الصناعات الكهربائية الذي تأثر كثيراً بالأزمة المالية التي تمرّ بها إدارته وأسهمت كثيراً في تواضع نتائجه، بشكل أدّى الى تقهقره الى المركز الثامن عشر في الترتيب، وجعله لدى النقاد والمتابعين، بأنه سيكون من ضمن فرق المودّعين لدوري الأضواء، فيما سيحتضن ملعب التاجي الرياضي مباراة الكهرباء، الخامس برصيد٢٣ نقطة، وضيفه فريق الديوانية التاسع عشر برصيد ١٠ نقطة، في مهمة يبحث فيها المدرب عباس عطية الى الظفر بالنقاط الثلاث من أجل البقاء في دائرة الكبار بحكم تواجد المهاجم العاجي عمر أبو كونية على صدارة قائمة الهدافين، ورغبته في إضافة المزيد من الأهداف، برغم أن الديوانية لن يكون خصماً سهلاً.

تأمل في اصطياد إيران بالأردن

□ بغداد / المدى

يستهل منتخب السيدات لكرة اليد، مشواره بمواجهة نظيره الإيراني، بالساعة الثالثة عصر اليوم الخميس بتوقيت بغداد، على قاعة الأميرة بسمة في مدينة الحسين الشبابية في العاصمة الأردنية عمان، في افتتاح منافسات الجولة الأولى من النسخة الثانية من بطولة غرب آسيا التي ينظمها الأتحاد الأردني لكرة القدم تحت أشراف الاتحاد الاسيوي باللعبة، بمشاركة منتخبات قطر وسوريا ولبنان والعراق وإيران والأردن، التي ستستمر لغاية ٢١ شباط الحالي.

ويطمح المدرب حمودي ناصر في خروج المنتخب ظافراً بفوز غالٍ في تلك المباراة التي ستكون نتيجتها في غاية الأهمية له في مسيرته في البطولة الحالية، بالرغم من تواضع مرحلة الإعداد التي دخل فيها منتخبنا باقتصاره خوض عدد من الوحدات التدريبية في المركز التخصصي باليد التابع لوزارة الشباب والرياضة من أجل زيادة الانسجام والتفاهم بين اللاعبات من الناحيتين الفنية والبدنية، ورفع درجة الجاهزية الكاملة قبل الدخول في المنافسات التي ستقام بطريقة الدوري المجزّأ من مرحلة واحدة.

وسيلعب منتخبنا مباراته الثانية على القاعة ذاتها، بالساعة السابعة مساء غد الجمعة، مع المنتخب القطري ضمن الجولة الثانية من البطولة، فيما سيكون بعد غد السبت، يوم راحة لجميع المنتخبات الستة المشاركة، وتستأنف المنافسات يوم الأحد المقبل، حيث يلتقي منتخب السيدات مع نظيره الأردني بالساعة الخامسة عصراً ضمن الجولة الثالثة، تعقبه باليوم التالي مواجهته للمنتخب السوري بالساعة الخامسة عصراً، وستحصل المنتخبات على راحة ثانية يوم الثلاثاء، وسيخوض منتخبنا آخر مبارياته مع المنتخب اللبناني بالساعة الخامسة عصر يوم الأربعاء المقبل.

الجدير بالذكر، أن منتخب السيدات لكرة اليد، حصل على المركز الثالث في النسخة الأولى من بطولة غرب آسيا التي ضيّفتها العاصمة القطرية الدوحة عام ٢٠١٦.

الـدوري السعـودي الثامـن أغلـى عالمياً

□ متابعة / المدى

أصبح الدوري السعودي للمحترفين بكرة القدم ثامن أغلى دوري في العالم، بعدما وقّع اتحاده عقد النقل الجديد مع شركة الاتصالات السعودية لمدة ١٠ أعوام مقابل ٦,٦ مليار ريال.

ويتفوق الدوري السعودي على بطولات محلية كبرى، مثل الدوري الهولندي والبلجيكي والأميركي والأرجنتيني، ويأتي ثامناً كأغلى حقوق النقل عبر بطولات كرة القدم حول العالم.

وتبلغ قيمة الدوري السعودي ١٧٦ مليون دولار أميركي سنوياً، وهو أضعاف الرقم الذي دفعته الحكومة الأرجنتينية لتحويل مباريات البطولة المحلية إلى مجانية مقابل ٢٩ مليون دولار، عبر برنامج "كرة القدم للجميع" الذي يتيح لمواطني الأرجنتين مشاهدة المباريات المحلية دون تشفير، فيما ارتفع الرقم ليبلغ ٥٨ مليون دولار أميركي العام الماضي، وسط اعتراضات من الأندية التي ترغب بتشفير المباريات للحصول على أموال أكثر.

وتبلغ قيمة حقوق نقل الدوري البلجيكي ٧٥ مليون دولار أميركي سنوياً، فيما تزيد قيمة جاره الهولندي بـ١٢ مليون دولار، أما الدوري الأميركي لكرة القدم، فتبلغ قيمة حقوق نقله ٩٠ مليون دولار سنوياً، في عقد يستمر حتى ٢٠٢٢.

ويأتي الدوري السعودي للمحترفين في المركز الثامن عالمياً خلف الدوري الإنكليزي والإيطالي والألماني والفرنسي والإسباني والتركي والبرازيلي.

وتبلغ قيمة حقوق نقل الدوري الإنكليزي ٢,٢ مليار دولار سنوياً، وهو رقم مرشح للزيادة بما نسبته ٢٣٪ في العقد الجديد الذي سيوقّع العام المقبل، ويأتي خلفه الدوري الألماني بمبلغ ١,٤ مليار دولار، والإيطالي بـ١,٣ مليار دولار سنوياً.

تغريدة

يستعد الإعلام الرياضي السعودي، دعم منتخب بلاده والمشاركة في رفع الحظر عن الملاعب العراقية بوفد يضمّ ٥٤ إعلامياً، تم التنسيق بينهم وبين وزارة الشباب والرياضة عبر المنسّق العام لاتحاد الكرة العراقي في السعودية محمد إبراهيم، لإقامة برنامج خاص لهم يوم ٢٧ شباط الجاري، يسبق مباراة المنتخبين بهدف التفاعل مع زملائهم العراقيين والإطلاع على أهمّ معالم مدينة البصرة الثقافية والفنية والرياضية، ويتطلّب من الوزارة واتحاد الكرة، تكثيف الجهود لإنجاح اللقاء الإعلامي السعودي – العراقي، إضافة الى المباراة التأريخية بين الأشقاء التي ستكون باكورة لأنشطة ثنائية عديدة مستقبلاً في مجمل الألعاب الرياضية.